

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

متصديا وعلم الخلفاء مقام شرفها بعد فباشروها بأنفسهم تأسيا .

ولما كان المجلس العالي القاضوي الشيخي الكبيرى العالمى الفاضلى الأوحدي الأكملى
الرئيسى المفوهى البليغى الفريدى المفيدى النجيدى القدوى الحجى المحققى الورعى الخاشعى
الناسكى الإمامى العلمى الأثلى العرقى الأصلى الحاكى الخيطىبى الشهاىبى جمال الإسلام
والمسلمين شرف العلماء العاملين أوجد الفضلاء المفيدىن قدوة البلغاء المجتهدين حجة الأمة
عمدة المحدثين فخر المدرسين مفتى المسلمين معز السنة قامع البدعة مؤيد الملة شمس
الشريعة حجة المتكلمين لسان المناظرين بركة الدولة خطيب الخطباء مذكر القلوب منبه
الخواطر قدوة الملوك والسلطين ولى أمير المؤمنين أبو العباس أحمد أدام الله تعالى نعمته
هو الذى خطبته هذه الخطابة لنفسها وعلمت أنه الكفاء الكامل فنسيت به فى يومها ما كان من
مصاقع الخطباء فى أمسها إذ هو الإمام الذى لا تسامى علومه ولا تسام والعلامة الذى لا تدرك
مداركه ولا ترام والحبر الذى تعقد على فضله الخناصر والعالم الذى يعترف بالقصور عن
مجاراة جواده المناظر والحافظ الذى قاوم علماء زمانه بلا منازع وعلامة أئمة أوانه من غير
مدافع وناصر السنة الذى يذب بعلومه عنها وجامع أشتات الفنون التى يقتبس أمثال العلماء
منها وزاهد الوقت الذى زان العلم بالعمل وناسك الدهر الذى قصر عن مبلغ مداه الأمل ورحلة
الأقطار الذى تشد إليه الرحال وعالم الآفاق الذى لم يسمح الدهر له بمثال اقتضى حسن الرأى
الشريف أن نرفعه من المنابر على على درجها ونقطع ببراهينه من دلائل الإلباس الملبسة داحض
حججها ونقدمه على غيره ممن رام إبرام الباطل فنقض وحاول رفع نفسه بغير أداة الرفع فخفض
.

فلذلك رسم بالأمر الشريف العالى المولوى السلطانى الملكى المنصورى المعزى لا زال يرفع
لأهل العلم راسا ويحقق لذوى الجهل من بلوغ المراتب السنبة ياسا أن يفوض إلى المجلس
العالى المشار إليه خطابه